والمجد ويدعو لنفسه ولمن شاء كما مر وحكي ان من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
تلى هذه الاية ثم قال صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان
ولم تسقط له حاجة كما تقدم اي لم ترد بل تقضى قيل والاولى ان يقول صلى الله عليك
يا رسول الله بدل محمد تعظيما له صلى الله عليه وسلم وينبغي للزائر ان يجدد التوبة
عقب ذلك ويكثر من الاستغفار والتضرع والاستشفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم
في جعلها توبة نصوحا ومن ضاق وقته عما ذكرنا او عجز عن حفظه اقتصر على
ما تيسر واقله السلام عليك يا رسول الله وعن جماعة من السلف كابن عمر الايجاز
في ذلك جدا واختار بعضهم التطويل وعليه الاكثر وان اوصاه احد بتبليغ سلامه
فليقل السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان او فلان يسلم عليك يا رسول الله
ويستشفع بك الى ربنا ويسال له المغفرة والرحمة [illegible] وروي عن عمر بن عبد العزيز
انه كان يوصي بذلك وروي انه كان يرسل اليه بذلك من الشام واما ما
اعتاده الناس من الاتيان خلف الحجرة لزيارة فاطمة الزهراء رضي الله عنها
فلا باس به لانه قد قيل ان قبرها هناك بل قال بعضهم وهو الاظهر ثم اعلم انه ذكر
بعض مشايخنا كابي الليث ومن تبعه كالكرماني والسروجي انه يقف الزائر
مستقبل القبلة كذا رواه الحسن عن ابي حنيفة قال المحقق ابن الهمام وما عن ابي
ابو الليث مردود بما روى ابو حنيفة عن ابن عمر انه قال من السنة ان ياتي
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة فيستقبل القبر بوجهك ثم تقول السلام
عليك ورحمة الله وبركاته انتهى واذا فرغ من الزيارة رجع الى المنبر مستحضرا في
نفسه صعود النبي صلى الله عليه وسلم وقيامه بطلعته البهية عليه والمهاجرين والانصار
حوله وهو يعظهم ويحثهم على طاعة الله فيدعو عنده لحديث متفق عليه واختلفوا
في معنى ذلك فقيل ان تلك البقعة كروضة من رياض الجنة ونزول الرحمة وحصول
المغفرة والسعادة وقيل العبادة فيها تودي الى الجنة وقيل انه بعينه ينقل
حقيقة الى الجنة وهذا القول رجحه بعضهم وقيل انه بعينه حقيقة نقل من الجنة
كالحجر الاسود والمقام ثم ينقل الى الجنة ايضا والعمل فيه يدخل الجنة ايضا والى هذا
ذهب الشيخ العارف بالله ابن ابي جمرة قال وهو الاظهر خص الخليل بالحجر من الجنة

فيتوب الى الله ويدعو بما شاء ثم

فيقول السلام عليك يا امير المومنين وهو اول من سمي به عمر الفاروق اي المبالغ في
الفرق بين الحق والباطل السلام عليك يا من كمل بتشديد الميم اي اكمل به اي بايمانه
الاربعين اي عدد المومنين السابقين السلام عليك يا من استجاب الله فيه دعوة خاتم النبيين
حيث قال اللهم اعز الاسلام بعمر ابن الخطاب او بعمرو بن هشام السلام عليك يا من
اظهر الله به الدين اي فانه كان مخفيا قبل اسلامه السلام عليك يا من اعز الله به
الدين اي في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد مماته بفتوحات بلاد المسلمين
وتقوية امور المومنين السلام عليك يا من نطق بالصواب ووافق قوله محكم الكتاب
كما ورد به احاديث كثيرة السلام عليك يا من عاش حميدا وخرج من الدنيا شهيدا
جزاك الله عن نبيه وخليفته اي الصديق وعن امته خير الجزاء السلام عليك ورحمة
الله وبركاته قبل ثم يرجع قدر نصف ذراع ويقف بين الصديق والفاروق
ويقول السلام عليكما يا صاحبي رسول الله السلام عليكما يا خليفتي رسول الله السلام
عليكما يا وزيري رسول الله السلام عليكما يا ضجيعي رسول الله اي رفيقيه في مدفنه
السلام عليكما يا معيني رسول الله في الدين اي في امر دينه وشريعته والقائمين بسنته
في امته حتى اتاكما اليقين اي الموت فجزاكما الله عن ذلك اي عما ذكر احسن الجزاء نسال الله ان يجمعنا
في جنته واياكما معكما برحمته انه ارحم الراحمين وجزاكما الله عن الاسلام واهله
خير الجزاء جئنا يا صاحبي رسول الله زائرين لنبينا وصديقنا وفاروقنا ونحن
نتوسل بكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع لنا الى ربنا في مغفرة ذنوبنا وان
يتقبل سعينا اي في عبادتنا المصحوبة بحبوط نيتنا وان يحيينا على ملته ويميتنا عليها
ويحشرنا في زمرته برحمته وكرمه انه كريم رؤوف رحيم امين ثم يرجع الى حياله
بكسر الحاء اي قبالة وجهه صلى الله عليه وسلم ويقف عند القبر المقدس على قدر رمح
فيحمد الله ويثني عليه ويمجده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويستشفع به
الى ربه ويدعو لما افاد به اي الى كتفه لنفسه ولوالديه ولمن شاء من
اقاربه واشياخه واخوانه واحبابه واصحابه ولمن اوصاه وسائر المسلمين
اي من الاحياء والاموات ويختم بامين فيسلم ثم يتقدم الى راسه الكريم فيقف
بين القبر المقدس والاسطوانة التي هناك ويستقبل القبلة ويحمد الله تعالى

ويمجده

Copyright © King Saud University